

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ١٧٩ : بعض النباتات في الصحراء مهمتها الأساسية تخزين الماء

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٩١-٠٨-٠٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

إليك مضمون هذه المقالة :

أيها الأخوة، في هذه الخطبة لفت نظري في هذه الأسبوع مقالة قرأتها عن بعض النباتات:

أن بعض النباتات في الصحراء مهمتها الأساسية تخزين الماء، المسافر في الصحراء ماذا يحتاج؟ إلى الماء بالدرجة الأولى، بعض النباتات في الأراضي القاحلة، وفي الأراضي الجافة تستطيع أن تخزن في جوفها ما يزيد عن ثلاثة آلاف لتر من الماء، وأن الإنسان أو الحيوان يستطيع أن يأخذ حاجته من الماء حينما يقطع بعض أطراف



النباتات في الصحراء مهمتها الأساسية تخزين الماء

أغصانها، عندئذ ينساب إليه الماء العذب الزلال من هذا النبات الذي خلق خصيصاً ليكون مستودعاً لك في طريقك.

هذا نبات يدرسه طلاب الجامعة في الجامعة، وله اسم غريب، لا يعنينا الاسم ولكن يعنينا المسمى، هذه النباتات تخزن كميات كبيرة من الماء في نسيج خاصة، تدعى هذه النسيج: النسيج المدخر للماء، في قلب أعضاء النبات هذا النسيج كالإسفنج، يخزن النبات في قلب أعضاء النبات، ويصل هذا المخزون في بعض الأحيان إلى ثلاثة آلاف لتر في فصل الجفاف



بعض النباتات تخزن ماء يصل حجمه حتى ٣٠٠٠ لتر

هذا خلق الله، خلق تام، وخلق كامل، كل حاجات الإنسان موفرة، أما الفساد؛ حينما نقطع الغابات، ونفسد صحراء، وحينما نلوث المياه، وحينما نلوث الجو تظهر الأمراض، وتظهر الحالات غير الصحيحة، إن موضوع التلوث موضوع خطير ينطبق تحت قوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾

[سورة البقرة الآية: ٢٠٥]

دعاء الختام :

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك اللهم لنا فيما أعطيت، وقنا واصرف عنا شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، ولك الحمد على ما قضيت، نستغفرك اللهم ونتوب إليك، اللهم أعنا على الصيام والقيام وغيض البصر وحفظ اللسان، اللهم هب لنا عملاً صالحاً يقربنا إليك، اللهم أعطنا ولا تحرمنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا، وأصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها مردنا، واجعل الحياة زاداً لنا من كل خير، واجعل الموت راحةً لنا من كل شر، مولانا رب العالمين، اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك، اللهم لا تؤمننا مكر، ولا تهتك عنا سترك، ولا تتسنا ذكرك يا رب العالمين، اللهم إننا نعوذ بك من عضال الداء، ومن شماتة العدا،

ومن السُّلب بعد العطاء، يا أكرم الأكرمين، نعوذ بك من الخوف إلا منك، ومن الذلّ إلا لك، ومن الفقر إلا إليك، اللهم بفضلك ورحمتك أعل كلمة الحقّ والدين، وانصر الإسلام وأعزّ المسلمين، وخُذ بيدِ وُلاتهم إلى ما تحبّ وترضى إنَّك على ما تشاء قدير، وبالإجابة جدير .

والحمد لله رب العالمين